

الأغاني

خوفا عليه من أن يضيع أو يهلك فمروا في طريقهم بجبلي نعمان فقال له بعض فتيان الحي هذان جبلا نعمان وقد كانت ليلي تنزل بهما قال فأني الرياح يأتي من ناحيتهما قالوا الصبا قال فواي لا أريم هذا الموضع حتى تهب الصبا فأقام ومضوا فامتاروا لأنفسهم ثم أتوا عليه فأقاموا معه ثلاثة أيام حتى هبت الصبا ثم انطلق معهم فأنشأ يقول .

صوت .

(أيا جَبَلَايَ نَعْمَانَ بَايَ خَلَايَا ... سبيل الصَّيَا يَخْلُصُ إِلَيَّ نَسِيمُهَا) .

(أَجَرَدٌ بَرَدَهَا أَوْ تَشْفٍ مَذِي حَرَارَةٍ ... عَلَى كَبَدٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا صَمِيمُهَا) .

(فَإِنَّ الصَّيْبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَنَسَّمَتْ ... عَلَى نَفْسٍ مَحْزُونَةٍ تَجَلَّاتْ هُمُومُهَا) .

المجنون والديار الخوالي .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن الحسين بن الحرون قال حدثني الكسروي عن جماعة من الرواة قال .

لما منع أبو ليلي المجنون وعشيرته من تزويجه بها كان لا يزال يغشى بيوتهم ويهجم عليهم فشكوه إلى السلطان فأهدر دمه لهم فأخبروه بذلك فلم يرعه وقال الموت أروح لي فليتهم قتلوني فلما علموا بذلك وعرفوا أنه لا يزال يطلب غرة منهم حتى إذا تفرقوا دخل دورهم فارتحلوا عنها وأبعدوا وجاء المجنون عشية فأشرف على دورهم فإذا هي منهم بلاق فقصد منزل ليلي